الأنباء
الخميس 27 مارس 2014

قمة التضامن العربي

حمّل إسرائيل مسؤولية تعثر عملية السلام وأكد الحرص على تعزيز الأمن القومي العربي

إعلان الكويت: دعم عمليات الانتقال السياسي في عدد من الدول ورفض قاطع للاعتراف بإسرائيل والمطالبة بوقف المجازر في سورية

بيان عاكوم

أشاد قادة الدول العربية بالإدارة المتميزة لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد لأعمال الدورة الـ 25 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة.

وقال القادة العرب في «إعلان الكويت» الصادر في ختام الدورة: «نتوجه بخالص الامتنان والعرفان الى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد على ادارته المتميزة لأعمال القمة ونفاذ بصيرته في توجيه مداولاتها وعلى حرصه على تفعيل التضامن العربي وحدبه لإنجاز التقدم والتنمية الشاملة في الوطن العربي ومساهماته المقدرة في هذا المجال».

وأكد القادة العرب تصميمهم على تنفيذ ما ورد في «اعلان الكويت» من أجل تعزيز التضامن العربي وتحقيق نهضة عربية شاملة في جميع المسارات.

وأعرب قادة الدول العربية عن تقديرهم العالي للجهود التي بذلها صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد في إنجاح اعمال القمة العربية ـ الأفريقية الثالثة التي استضافتها الكويت يومي 19 و20 نوفمبر عام 2013.

وأكد القادة العرب أهمية تعزيز التعاون العربي مع التجمعات الإقليمية من خلال آلية القمة المشتركة مع هذه التجمعات.

وفي هذا الإطار، دعا القادة الى تنفيذ قرارات القمة العربية ـ الافريقية الثالثة ونتائجها وتفعيل آلياتها بما يؤدي الى تمتين العلاقات العربية ـ الأفريقية وتوثيق الصلات في جميع المجالات.

وجدد القادة التعهد بإيجاد الحلول اللازمة للأوضاع الدقيقة والحرجة التي يمر بها الوطن العربي برؤية عميقة وبصيرة منفتحة.

وقال القادة العرب في«اعلان الكويت» ان ذلك يأتي بهدف تصحيح المسار بما يحقق مصالح دول وشعوب الوطن العربي ويصون حقوقها ويدعم مكاسبها ويؤكد على قدرتها على تجاوز الصعوبات السياسية والأمنية التي تعترضها وبناء نموذج وطني تتعايش فيه كل مكونات شعوبها على أسس العيش المشترك والمواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية.

كما جدد القادة العرب الالتزام بما ورد في ميثاق جامعة الدول العربية والمعاهدات والاتفاقيات التي صادقت عليها الدول العربية الرامية الى توطيد العلاقات العربية ـ العربية وتمتين أواصر الصلات القائمة بين الدول العربية من اجل الارتقاء بأوضاع الأمة العربية وتعزيز مكانتها وإعلاء دورها على الصعيد الإنساني.

وأعرب القادة عن عزمهم على ارساء أفضل العلاقات بين الدول العربية الشقيقة عبر تقريب وجهات النظر وجسر الهوة بين الآراء المتباينة.

وأكدوا أن العلاقات العربية ـ العربية قائمة في جوهرها وأساسها على قاعدة التضامن العربي بوصفه السبيل الأمثل والطريق الأقوم لتحقيق مصالح الشعوب والدول العربية.

وتعهد القادة العرب بالعمل بعزم لوضع حد نهائي للانقسام العربي عبر الحوار المثمر والبناء وانهاء جميع مظاهر الخلاف عبر المصارحة والشفافية في القول والفعل.

كما أعلنوا الالتزام بتوفير الدعم والمساندة للدول الشقيقة التي شهدت عمليات الانتقال السياسي والتحول الاجتماعي من أجل اعادة بناء الدولة ومؤسساتها وهياكلها ونظمها التشريعية والتنفيذية وتوفير العون المادي والفني لها.

وقالوا إن ذلك يهدف إلى تمكين الدول الشقيقة من انجاز المرحلة الانتقالية على نحو آمن ومضمون لبناء مجتمع يسوده الاستقرار على أسس قيم العدالة الاجتماعية والمساواة والإنصاف وبناء مؤسسات كفؤة وفعالة تكون قادرة على تثبيت السلم الأهلي وتحقيق التقدم الاجتماعي واحداث التحولات العميقة في المجتمع التي تؤدي الى النهوض بالدولة واطراد عملية النمو الاقتصادي.

كما أكدوا حرصهم الكامل على تعزيز الأمن القومي العربي بما يضمن سلامة الدول العربية ووحدتها الوطنية والترابية.

وأعربوا عن الحرص على تمتين قدرة الدول العربية على مواجهة الصعوبات الداخلية التي تمر بها والتحديات الخارجية المهددة لسلامتها بما يمكن من تسارع عملية النمو وتحقيق التنمية الشاملة.

وأضاف القادة أن ذلك يهدف إلى بناء مجتمعات تتسم بوحدة نسيجها وتماسكها الاجتماعي يكون حصادها لمصلحة أوسع الفئات في المجتمع خاصة الفئات الأكثر فقرا وبما يضمن زيادة الرفاه الاجتماعي في المجتمعات العربية بكل المقاييس وفى المجالات كافة.

وحث القادة العرب على متابعة الإصلاح المؤسسي والهيكلي لمنظومة العمل العربي المشترك وتجديد نظمها وتفعيل آلياتها وتطويرها، كما دعا القادة الى تطوير آلية مجلس الجامعة على مستوى القمة لتشمل عقد قمم عربية نوعية تعنى بالقضايا ذات الأولوية الملحة في تطوير الدول العربية.

وأكد القادة أن ذلك سيسهم في تقدم الدول العربية والارتقاء بمستوى الرفاه الإنساني للمواطن العربي وتكريس أعمالها لمناقشة هذه القضايا وإرساء السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط.

ودعا القادة مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياته والتحرك لاتخاذ الخطوات اللازمة ووضع الآليات العملية لحل الصراع العربي ـ الإسرائيلي بجميع جوانبه وتحقيق السلام العادل الشامل في المنطقة على أساس حل الدولتين وفقا لحدود عام 1967.

كما دعا القادة العرب في «إعلان الكويت» الصادر في ختام اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى القمة في دورته الـ25 مجلس الأمن إلى تنفيذ قراراته ذات الصلة بإنهاء احتلال اسرائيل للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة والانسحاب لخط الرابع من يونيو 1967.

وحمل قادة الدول العربية إسرائيل المسؤولية الكاملة عن تعثر عملية السلام واستمرار التوتر في الشرق الأوسط.

وأعربوا عن الرفض المطلق والقاطع للاعتراف بإسرائيل دولة يهودية واستمرار الاستيطان وتهويد القدس والاعتداء على مقدساتها الإسلامية والمسيحية وتغيير وضعها الديموغرافي والجغرافي.

واعتبر القادة العرب الإجراءات الإسرائيلية باطلة وملغاة بموجب القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية واتفاقية جنيف واتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية.

كما أعربوا عن ادانتهم الحازمة للانتهاكات التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد المسجد الأقصى المبارك ورفض محاولات الاحتلال الإسرائيلي انتزاع الولاية الأردنية الهاشمية عنه.

وأكد القادة عدم شرعية المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وبطلانها القانوني.

وطالب القادة المجتمع الدولي بمواصلة جهوده لوقف النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة وتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة وخاصة القرار 465 لعام 1980 والقرار رقم 497 لعام 1981 اللذين يقضيان بعدم شرعية الاستيطان وضرورة تفكيك المستوطنات القائمة.

ودعا القادة إلى احترام الشرعية الوطنية الفلسطينية بقيادة الرئيس الفلسطيني محمود عباس وتثمين جهوده في مجال المصالحة الوطنية.

كما شدد القادة على ضرورة احترام المؤسسات الشرعية للسلطة الوطنية الفلسطينية المنبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية والالتزام بوحدة القرار والتمثيل الفلسطيني.

وأكدوا أن المصالحة الوطنية الفلسطينية تمثل الضمانة الحقيقية الوحيدة لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في الاستقلال الوطني داعين إلى تنفيذ اتفاقية المصالحة الوطنية الموقعة في عام 2011.

وأعرب القادة عن شكرهم لمصر لرعايتها المتواصلة واستمرار جهودها الحثيثة لتحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية.

مطالب سورية العادلة

وأكد القادة دعمهم ومساندتهم الحازمة لمطالب سورية العادلة في حقها في استعادة اراضي الجولان العربي السوري المحتل كاملة الى خط الرابع من يونيو 1967. كما طالب القادة المجتمع الدولي بتنفيذ قراراته بهذا الصدد.

وشدد القادة العرب على رفض ما اتخذته سلطات الاحتلال الإسرائيلي من اجراءات تهدف الى تغيير الوضع القانوني والطبيعي والديموغرافي للجولان العربي السوري المحتل، معتبرين اي استمرار احتلال اسرائيلي للجولان العربي السوري تهديدا مستمرا للسلم والأمن في المنطقة والعالم.

وأكد القادة تضامنهم الكامل مع الشعب السوري ومطالبه المشروعة في حقه في الحرية والديموقراطية والعدل والمساواة واقامة نظام دولة يتمتع فيه جميع المواطنين السوريين بالحق في المشاركة في جميع مؤسساته دون إقصاء او تمييز بسبب العرق او الدين او الطائفة.

كما أكد القادة العرب في«اعلان الكويت» الصادر في ختام اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى القمة في دورته الـ25 دعمهم الثابت للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بوصفه ممثلا شرعيا للشعب السوري.

ودان القادة المجازر والقتل الجماعي الذي ترتكبه قوات النظام السوري ضد الشعب الأعزل بما في ذلك استخدامها للأسلحة المحرمة دوليا.

وطالبوا النظام السوري بالوقف الفوري لجميع الأعمال العسكرية ضد المواطنين السوريين ووضع حد نهائي لسفك الدماء وإزهاق الأرواح.

كما دعوا الدول العربية ودول العالم الى العمل على نحو حثيث لوقف حمام الدم وانتهاك الحرمات وتشريد المواطنين السوريين من ديارهم.

خالد الجاراله يلقي اعلان الكويت خلال الجلسة الختامية للقمة

الدعوة إلى عقد المؤتمر الدولي لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل

التنفيذ الكامل لاتفاق إيران و(5+1) بشأن برنامج طهران النووي

مقاومة الإرهاب ووقف الترويج للأفكار الإرهابية

تجديد الموقف العربي إزاء سيادة الإمارات على جزرها الثلاث

مشروع قرار سورية: الترحيب بشغل الائتلاف الوطني المعارض مقعد سورية في الجامعة العربية والاعتراف به ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب السوري

صدر عن اجتماعات القمة مشروع قرار حول الأزمة السورية دعا مجلس الأمة إلى تحمل مسؤولياته ازاء حالة الجمود التي أصابت مسار المفاوضات بين وفدي المعارضة والحكومة في جنيف مع التأكيد على ضرورة مواصلة الجهود الرامية الى إقرار الحل السياسي كأولوية، وفيما يلي نص المشروع:

ان مجلس الجامعة على مستوى القمة، بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة العامة، وعلى تقرير الأمين العام عن العمل العربي المشترك، واستنادا إلى قراري مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة رقم 554 د. ع (23) ببغداد بتاريخ 2012/3/29، ورقم 580 د. ع (24) بالدوحة بتاريخ 2013/3/26، وقراراته على المستوى الوزاري، وعلى مستوى المندوبين الدائمين وبيانات اللجنة الوزارية المعنية بالوضع في سورية.

وبعد استماعه إلى كلمة رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خلال الجلسة الافتتاحية.

وفي ضوء تقرير السيد الأمين العام ومداخلات السادة رؤساء الوفود. وإذ يؤكد على موقفه الثابت للحفاظ على وحدة سورية واستقرارها وسلامتها الاقليمية.

يقرر:

1 ـ دعوة مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياته إزاء حالة الجمود التي أصابت مسار المفاوضات بين وفدي المعارضة والحكومة السورية في جنيف، والطلب إلى الأمين العام للجامعة مواصلة مشاوراته مع الأمين العام للأمم المتحدة والممثل الخاص المشترك للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومختلف الأطراف المعنية من أجل التوصل إلى إقرار تحرك مشترك يفضي إلى إنجاز الحل السياسي التفاوضي للأزمة السورية وإقرار الاتفاق حول تشكيل هيئة حاكمة انتقالية ذات صلاحيات تنفيذية كاملة وفقا لما نص عليه بيان مؤتمر جنيف (1).

2 ـ التأكيد مجددا على قرار قمة الدوحة رقم 580 بتاريخ 2013/3/26 وقرار المجلس الوزاري رقم 7595 بتاريخ 2013/3/6 وما نصا عليه بشأن الترحيب بشغل الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية مقعد الجمهورية العربية السورية في جامعة الدول العربية، والاعتراف به ممثلا شرعيا وحيدا للشعب السوري.

3 ـ التأكيد على ضرورة مواصلة الجهود الرامية إلى إقرار الحل السياسي كأولوية، وفقا لما جاء في بيان مؤتمر جنيف (1) بتاريخ 2012/6/30.

4 ـ دعوة ممثلي الائتلاف الوطني السوري إلى المشاركة في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية، كحالة استثنائية للقواعد المعمول بها في الجامعة، وذلك اعتبارا من الدورة العادية المقبلة للمجلس في شهر سبتمبر 2014، أخذا في الاعتبار أنه لا يترتب على هذه المشاركة أي التزامات تمس القرار السيادي لكل دولة عضو في جامعة الدول العربية.

5 ـ كما لا يترتب على هذه المشاركة أي التزامات قانونية على دولة المقر وستنظر جمهورية مصر العربية والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية فيما يمكن تقديمه من امتيازات وتسهيلات لممثلي الائتلاف الوطني السوري.

6 ـ الترحيب بقرار مجلس الأمن رقم 2139 بتاريخ 2014/4/22 بشأن الأوضاع الإنسانية المتدهورة في سورية، ودعوة مجلس الأمن إلى تفعيل تنفيذ بنود هذا القرار واتخاذ التدابير اللازمة لفرض الوقف الفوري لاطلاق النار وجميع أعمال العنف والإرهاب والتدمير والاستخدام العشوائي المفرط للأسلحة الثقيلة ضد المدنيين، وذلك بهدف تيسير عمليات الإغاثة وإتاحة وصول المساعدات الانسانية دون أي عوائق لجميع المناطق المحاصرة والمتضررة في سورية.

7 ـ الترحيب بنتائج المؤتمر الدولي الثاني للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سورية والذي انعقد تحت الرعاية الكريمة لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بتاريخ 2014/1/15، ودعوة الدول المانحة إلى سرعة الوفاء بالتعهدات التي قدمتها، وذلك بمساعدة الدول المجاورة لسورية، والدول العربية الأخرى في جهودها لإغاثة واستضافة اللاجئين والنازحين السوريين، مع التأكيد على ضرورة دعم تلك الدول ومساعدتها لتحمل اعباء هذه الاستضافة.

8 ـ تطلب من الامانة العامة مواصلة جهودها مع الدول المضيفة للاجئين والنازحين السوريين، وذلك لتوفير الدعم اللازم لتلك الدول ومساعدتها على تحمل الاعباء الملقاة على عاتقها في مجالات توفير اعمال الاغاثة وتقديم المساعدات الانسانية العاجلة للاجئين والنازحين السوريين.